

الباب الثالث

منهجية البحث

أ. نوع البحث ومدخله

نوع هذا البحث هو **البحث الميداني** (*Field Research*)، حيث يقوم الباحث بجمع البيانات مباشرة من الميدان، من خلال الملاحظة، المقابلة، الاستبانة، والاختبارات. ويهدف هذا النوع من البحث إلى دراسة الواقع التعليمي وتحليل المشكلات الحقيقية التي يواجهها الطلاب والمعلمون داخل البيئة التعليمية. أما مدخل البحث فهو مدخل مختلط (المدخل الكمي والنوعي)، حيث يجمع الباحث بين الأسلوب الكمي لتحليل البيانات العددية الناتجة عن الاستبانة والاختبارات، والمدخل النوعي لفهم الظواهر التربوية من خلال المقابلة والاستبانة والاختبار ودراسة الوثائق.^١

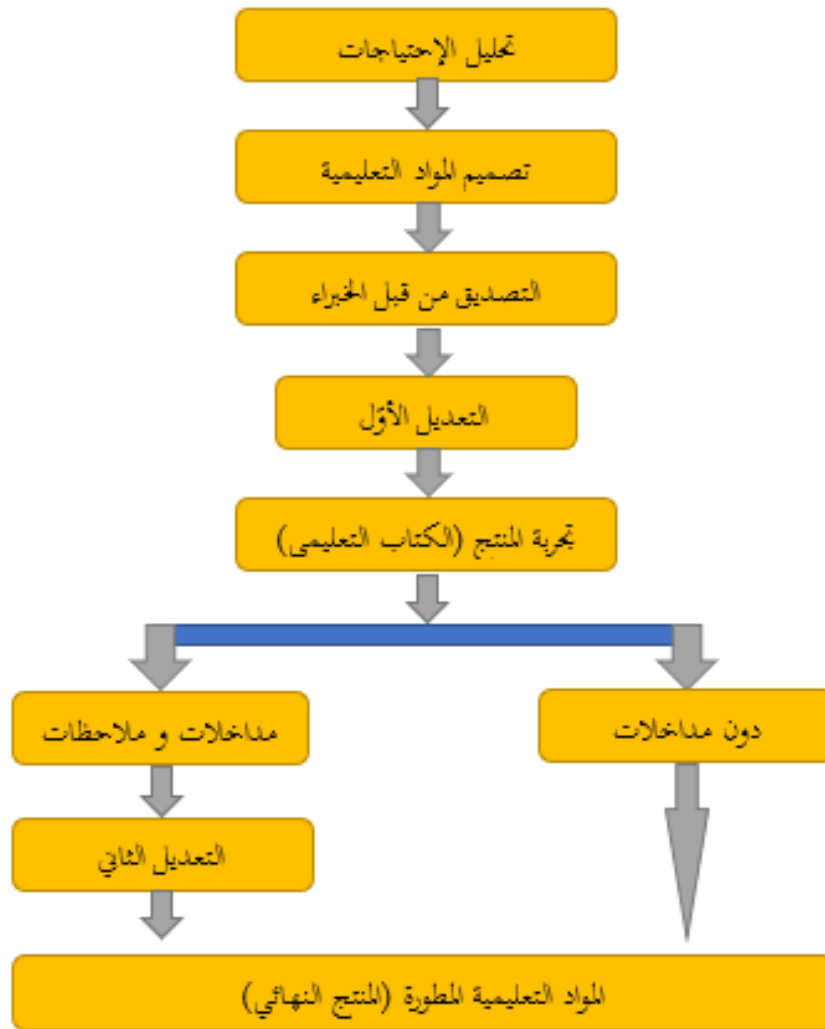
ب. إجراءات البحث وتطويرها

استخدم الباحث خطوات إجراءات البحث و التطوير التعديلي بخطوات على نموذج رأي برغ وغال في سوجيونو بأن مراحل تطوير المواد التعديلي وهي كما يلي:^٢

¹ Sugiyono, *Metode Penelitian, Pendekatan Kualitatif, kuantitatif dan R&D* (Bandung: Alfabeta, 2017), h, 87

² Sugiyono, *Metode Penelitian, Pendekatan Kualitatif, kuantitatif dan R&D* (Bandung: Alfabeta, 2017), h, 409

الرسم البياني (٣،١) هيكل إجراءات البحث والتطوير



وهذا الشرح من كل خطوات كما يلي :

١. تحليل الاحتياجات

قبل أن ينفذ البحث، وجب على الباحث أن يحلل الاحتياجات، و نال الباحث البيانات عن الحاجات من معهد دار الهجرة مرتافورا بالمقابلة مع مدرس اللغة العربية لمعرفة كفاءة

الطلاب في مادة اللغة العربية من نتيجة الإختبار المدرسة من قبل، لمعرفة المادة التعليمية والطريقة التعليمية والوسائل التعليمية وطريقة الإختبار المستخدمة فيها. والمشكلات التي تواجه المدرسة في عملية التعليم من ناحية المواد التعليمية المخصصة.

٢. تصميم المواد التعليمية

بعد أن يتم الباحث تحليل الحاجات، يخطو الباحث إلى تصميم المنتج المطورة من خلال كتاب دروس اللغة العربية للجزء الأول. من نشاط تصميم المواد التعليمية هذا هي خطوة تطوير واختيار المواد التعليمية المناسبة والفعالة. أما بالنسبة لنتائج هذا المنتج التطويري فإن المواد التعليمية لتعلم اللغة العربية على دروس تمرين لوغها فعالة ومناسبة لمساعدة المدرسين والطلاب على تحقيق أهداف التعليم وتحقيق الأهداف الرئيسية لتعلم اللغة العربية. يحتوي تصميم المواد التعليمية لمهارة الكلام على المواد التعليمية يتم تعبئتها مناسبة للأوقات واحتياجات المدرسين والطلاب.

٣. التصديق من قبل الخبراء

تصديق المنتج هو عملية التقويم أو تحكيم المنتج المصمم، أما الهدف من هذه المرحلة هو معرفة صلاحية المواد التعليمية المطورة. و يمكن أن يؤدي هذا التصديق بإحضار بعض من قبل الخبراء في هذا المجال، ثم طلب الباحث منهم التقويم من خلال الإستبانة المعنية. يتمثل دور الخبراء في تقديم تقييم موضوعي ومستقل للمحتوى والأساليب التعليمية المقترحة. يساعد هذا التصديق في ضمان أن المواد التعليمية تلبي المعايير الأكاديمية والتربوية، وتناسب احتياجات الطلاب والمدرسين.

٤. التعديل الأول

التعديل الأول للبحث هو عملية أولية لتقييم وتحسين المواد التعليمية المطورة بناءً على ملاحظات الخبراء والممارسين في مجال تعليم اللغة العربية. يتمثل هذا التعديل في إجراء

تغييرات وتحسينات أولية تهدف إلى زيادة فعالية المواد التعليمية وجعلها أكثر ملاءمة لاحتياجات الطلاب والمدرسين. يجب أن يقوم بها الباحث في التعديل الأول نحو يعدّ الإسبانية و مقابلة مع الخبراء في تعليم اللغة العربية، والمدرسين الذين يستخدمون كتاب دروس اللغة العربية ثم يجمع آراء ومقترحات الطلاب الذين يتلقون الدروس و يحلل الباحث على مراجعة الملاحظات والمقترحات و يتم الباحث إجراء التعديلات اللازمة على المحتوى التعليمي و غير ذلك.

٥. تجربة المنتج

تجربة المنتج هي تحكيم جودة استخدام هذا المنتج، ثم بتجربته إلى مدرس اللغة العربية، لمعرفة آراءه عن المواد التعليمية المتطورة على من خلال كتاب دروس اللغة العربية للجزء الأول قبل تجربتها إلى الطلاب. يجرب الباحث تطبيق المواد التعليمية المعدلة في الصف الأول بمعهد دار الهجرة مارتافورا و ملاحظة تفاعل الطلاب مع المواد الجديدة وجمع ملاحظاتهم وآرائهم حول مدى فعالية التعديل

٦. المداخلات و الملاحظات

المداخلات و الملاحظات هي الآراء والتقييمات التي يتم جمعها من مختلف الأطراف المعنية (الخبراء، المعلمين، والطلاب) حول المواد التعليمية المطورة أو المستخدمة في الدراسة. تهدف هذه المداخلات والملاحظات إلى تحسين جودة المواد التعليمية وزيادة فعاليتها في تحقيق الأهداف التعليمية. و هذا البحث يستخدمها الباحث لتحديد نقاط القوة والضعف في المواد التعليمية، مما يساعد في إجراء التحسين اللازم لضمان جودة مرجوة.

٧. التعديل الثاني

يواصل إلى المرحلة التالية من تحسين وتطوير المواد التعليمية بعد الحصول على ملاحظات إضافية من التعديل الأول أو التجربة الأولية أو تطبيق التعديل الأول. يهدف هذا التعديل إلى إجراء تحسين أعمق وأكثر تفصيلاً لضمان أن المواد التعليمية تلي بشكل أفضل احتياجات الطلاب وتحقق الأهداف التعليمية المرجوة فعالة و كفاءة.

٨. المواد التعليمية المطورة

المواد التعليمية المطورة المحتوى التعليمي والأنشطة التعليمية التي تم تحسينها أو تعديلها بناءً على نتائج البحث والتقييمات المستمرة بهدف زيادة فعاليتها وكفاءتها في تحقيق الأهداف التعليمية المحددة. تشمل هذه المواد جميع الموارد والأدوات التي يستخدمها المدرسون والطلاب خلال درس تمرين اللغة.

ج. تصميم التجربة

بعد إتمام الإنتاج المطور، فيقوم الباحث بالبحث التجريبي لمعرفة مدى فعالية المادة المطورة لترقية مهارة الكلام، وجرّت هذه التجربة إلى المرحلتين التجربة الفردية والتجربة الميدانية المحدودة، وهي الطلبة للصف الأول بمعهد دار الهجرة مرتافورا. يستخدم الباحث تصميم مقارنة الاختبار القبلي و البعدي من المجموعة الواحدة. في هذا التصميم يستخدم الباحث مجموعة واحدة وهي ٣٠ طالبا من الصفّ الأوّل للمرحلة المتوسطة بمعهد دار الهجرة مرتافورا

د. أفراد التجربة

كانت أفراد التجربة في هذا البحث هو الخبراء في مجال المحتوى والخبراء في مجال التصميم، ثم مدرس اللغة العربية والطلاب للصف الأول للمرحلة المتوسطة بمعهد دار الهجرة مرتافورا في السنة الدراسية ٢٠٢٤-٢٠٢٥ م. حيث عددهم ٣٠ طالبا.

هـ. البيانات ومصادرها

يعتمد هذا البحث على جمع البيانات من الميدان بشكل مباشر باستخدام أدوات متنوعة لتحقيق أهداف الدراسة. وتتمثل مصادر البيانات في هذا البحث فيما يلي:

١. البيانات الكيفية

أ- المقابلة، تشتمل هذه البيانات على المقابلة ، وهي أداة هامة للحصول على البيانات من خلال مصادرها البشرية.^٣ ويستخدم الباحث المقابلة في هذا البحث لجمع البيانات في مرحلة الدراسة المبدئية أو في مرحلة تحليل احتياجات الانتاج المطور وتجري المقابلة مع مدرس اللغة العربية وثلاثون طالبا.

ب- دراسة الوثائق، وهي تناول المعلومات من الوثائق مثل الكتاب والسجل اليومي وتقارير الأنشطة المجالات وقائمة النتائج وكاتب المشاورة وغير ذلك.^٤

٢. البيانات الكمية

تشتمل هذه البيانات على:

أ- الاستبانة، هي إحدى الوسائل التي تجمع بها البيانات والمعلومات وهي عبارة عن حوار كتابي في شكل جدول من الأسئلة أو وسائل الإعلام الأخرى أو إحدى الأساليب أو أداة للحصول على المعلومات والبيانات والحقائق المرتبطة بواقع معين، وتقدم بشكل عدد الأسئلة تطلب الإجابة عنها من قبل عدد الأفراد المعينين بموضوع الاستبانة.^٥

^٣ ذوقان عبيدات وآخرون، البحث العلمي مفهومه وأدواته وأساليبه (الرياض : دار أسامة للنشر والتوزيع، ١٩٩٧)، ص. ١٣٥.

^٤ Moh Ainin, Metologi Penelitian Bahasa Arab (Malang: Bintang Sejahtera, 2013), h. 130

^٥ عبد الرحمن أحمد عثمان، مناهج البحث العلمي وطرق كتابة الرسائل الجامعية (خرطوم: دار جامعة إفريقيا العالمية للنشر، ١٩٩٥)، ص. ١٣٤-١٣٦.

ب- الاختبار، وهو مجموعة من المثيرات (أسئلة شفوية أو كتابية أو صور أو رسوم) أعدت لتقيس بطريقة كمية أو كيفية سلوكا ما، والاختبار يعطي درجة ما أو رتبة ما للمفحوص.^٦

و. أسلوب جمع البيانات

يستخدم الباحث في هذا البحث عدة أساليب لجمع البيانات، وهي المقابلة، الاستبانة، الاختبار القبلي والبعدي، ودراسة الوثائق، وذلك لتطوير المواد التعليمية لمهارة الكلام لطلاب الصف الأول في معهد دار الهجرة.

١. المقابلة

يستخدمها الباحث لجمع البيانات عن معلومات من المواد التعليمية لتعليم اللغة العربية والكتاب والطريقة المستخدم في التعليم والتعلم وصعوبات الطلاب والمعلم في أدائها. وتجري المقابلة مع المدرس اللغة العربية الصف الأول بمعهد دار الهجرة مرتافورا. ويستخدم الباحث المقابلة في هذا البحث لجمع البيانات في مرحلة الدراسية المبدئية أو في مرحلة تحليل احتياجات الانتاج المطور وتجري المقابلة مع مدرس اللغة العربية وثلاثون طالبا.

٢. دراسة الوثائق

وهي تناول المعلومات من الوثائق مثل الكتاب والسجل اليومي وتقارير الأنشطة المجالات وقائمة النتائج وكاتب المشاورة وغير ذلك.^٧ يستخدم الباحث الوثائقية لجمع البيانات التي تتعلق بنتائج الطلبة لمعرفة كفاءتهم لأداء التجربة الفردية. وأما الأدوات التي يستخدمها الباحث في جمع البيانات بأسلوب الوثائقية فهي قائمة التسجيل لتسجيل الوثائق التي يقررها الباحث.

٣. الاستبانة

^٦ ذوقان عبيدات وآخرون، البحث العلمي مفهومه وأدواته وأساليبه (الرياض : دار أسامة للنشر والتوزيع،

١٩٩٧)، ص. ١٨٩.

^٧ Moh Ainin, Metologi Penelitian Bahasa Arab (Malang: Bintang Sejahtera, 2013), h. 130

هي أداة تهدف إلى جمع المعلومات من الطلاب والخبراء، حيث استُخدمت لتحديد حاجات الطلاب، وتقييم الكتاب المطوّر من حيث الفعالية والجاذبية، وقد وزعت على خبراء المحتوى، وتصميم التعليم، والطلبة بعد التجربة.

٤. الاختبار

يستخدم الباحث الاختبار للكشف عن قدرة الطلاب وقياس مستواهم التحصيل. ويتكون الاختبار لجمع الاختبارين القبلي والبعدي لمعرفة مدى صلاحية الكتاب المنتج لاستخدامه في التعليم الحقيقي. وأما الأدوات التي يستخدمها الباحث في جمع البيانات بأسلوب الاختبار فهي أسئلة الاختبار.

ز. أسلوب تحليل البيانات

تحليل البيانات هو عملية بحث وتركيب انتظامي على البيانات ينالها الباحث من نتائج المقابلة والملاحظة والتوثيق من خلال تنظيم البيانات إلى أنواع وتفصيلها إلى الوحدات وتركيبها واستنتاجها في الصياغ واعتبار أهمياتها حتى يسهل لفهمها لدى القارئ.^٨

في تحليل البيانات في هذا البحث مرحلتان وهما مرحلة تحليل البيانات الكيفية ومرحلة تحليل البيانات الكمية. مرحلة تحليل البيانات الكيفية هي تصور الإحتياجات الملاءمة مع تحليل النصوص لتطوير المنتج. تعرض البيانات لفظيا عن المشكلات الموجودة وهي آراء الطلاب والمدرس وسلوكهم وكفاءتهم في عملية تطوير هذه المواد.

١. تحليل البيانات من المقابلة

يقوم الباحث بتحليل البيانات الواردة في المقابلة مع مدرس اللغة العربية والطلاب، وهي المقابلة التي تحتوي على تعليق الخطة الدراسية وطريقة تعليمها والوسائل المستخدمة لمدرس اللغة العربية في العملية التعليمية لطلاب الصف الأول للمرحلة المتوسطة بمعهد دار الهجرة

⁸ Sugiyono, *statistik untuk penelitian ...*, h. 335

مرتافورا، ويحاول الباحث النظر عن أحوال الطلاب من ميولهم واهتمامهم ودوافعهم ومواقفهم في تعليم اللغة العربية خصوصا في تعليم مهارة الكلام.

٢. تحليل البيانات من دراسة الوثائق

يقوم الباحث بتحديد الوثائق ذات الصلة، ثم جمعها وتنظيمها بحسب نوعها، مثل الكتب الدراسية، والسجلات، والتقارير الأكاديمية. بعد ذلك، يقوم بقراءة هذه الوثائق بدقة وتحليل محتواها اللغوي والتعليمي، مع التركيز على الجوانب التي ترتبط بتعليم مهارة الكلام. بعد الانتهاء من التحليل، يقوم الباحث بتدوين الملاحظات المهمة وتلخيص المعلومات المستخلصة، ثم يقارنها بنتائج المقابلة والاستبانة والاختبارات. وقد أظهر هذا التحليل أن كتاب دروس اللغة العربية يركز بشكل كبير على تعليم المفردات والقواعد والقراءة، لكنه يفتقر إلى أنشطة تفاعلية تعزز من ممارسة مهارة الكلام لدى الطلاب.

٣. تحليل البيانات من الاستبانة

يقوم الباحث بتحليل البيانات المتوفرة من خلال استبانة تحكيم خبير تعليم اللغة العربية عن المواد التعليمية المتطورة قبل تجربة المواد التعليمية المعدة، والمدرس، والطلاب في الفصل والمادة التعليمية وصفيا لتصوير آرائهم نحو هذه المادة التعليمية المطورة وأثرها لتعليم مهارة الكلام بعد أن تم التدريب ويستخدم الباحث المعيار المعتبر لتقويم إنتاج التطوير في هذا البحث كما يلي :

جدول (٣،٢) معيار تحليل نتيجة الإستبانة		
الرقم	فئة النتائج	التقدير
١	٨٠٪ - ١٠٠٪	ممتاز
٢	٦٥٪ - ٧٩٪	جيد جدا
٣	٥٥٪ - ٦٤٪	جيد

مقبول	٥٤٪ - ٤٥٪	٤
ضعيف	٤٤٪ - ٠٪	٥

٤. تحليل البيانات من الاختبار

يقوم الباحث بتحليل نتيجة الإختبار القبلي و البعدي للمجموعة المتكافئة لدى الطلاب ، فيستخدم الباحث المعيار في الجدول الآتي ^٩:

جدول (٣،٣) التقدير من النتيجة الطلاب

التقدير	الرمز	فئة النتائج
ممتاز	أ	٨٠ - ١٠٠
جيد جدا	ب	٦٥ - ٧٩
جيد	ج	٥٥ - ٦٤
مقبول	د	٤٥ - ٥٤
ضعيف	هـ	٠ - ٤٤

يستخدم الباحث في تحليل البيانات من نتيجة الاختبار القبلي والبعدي للمجموعة المتكافئة ، يعني أن تعين فعالية أو أثر المواد التعليمية في تحصيل الطلبة. وفعالية المواد التعليمية وعدمها تقاس حسب نتيجة المجموعة وتظهر في فروق المقياس المعدلي نتيجة الطلبة في الاختبار القبلي والبعدي. لمعرفة مناسبة الدلالة أو ذي معنى (*level of significant*) يستخدم الباحث t-test.

^٩ Iqbal Hasan, *Analisis Data Penelitian dengan Statistik* (Jakarta: PT. Bumi Aksara, 2004), cet.1, hlm. 21

ويجب على الباحث أن يكشف صدقة الفرض بتجربتها ويستخدم الباحث صيغة اختبار "ت" كما سيأتي في الصيغة التالية :

$$t = \frac{Md}{\sqrt{\frac{\sum x^2}{N} \frac{d}{(N-1)}}}$$

جدول (٣،٤) بيان صيغة إحصاء تاء الحساب

رمز	بيان
Md	متوسط الانحراف بين الاختبارين (القبلي والبعدي)
Xd	فروق الانحراف مع متوسط الانحراف
N	عدد أفراد العينة

وبعد اكتشاف درجة "ت" يراجع الباحث إلى جدول "ت" لمعرفة المواد التعليمية من خلال كتاب دروس اللغة العربية. فإذا درجة "ت" تقع إلى منطقة الفرض الأولى فيقال أن هذه المواد التعليمية فعالة و مناسبة لدى الطلاب.